

100
معلومة

يجب أن تعرفها عن

عالم الخيل والفروسية



- هل تريد اقتناء حصان؟ مواصفات الحصان السليم الصحيح.
- كيف تعتني بالحصان وتفهمه؟ هذه العلامة دليل على عطش الحصان!
- كيف تتعلم ركوب الحصان وتسيطر على حركته؟ مستلزمات الفروسية.
- ما هو حصان طروادة؟ ما أشهر ملكة أجادت ركوب الخيل؟
- ما الفرق بين الحصان والحمار والبغل والفهر؟
- لماذا يحتل الحصان العربي مكانة خاصة؟ ما مميزات الحصان الأندلسي؟
- انتبه: الحصان يرى ويسمع ويشم وله مشاعر وأحاسيس!
- أعراض مرض الحصان. ومستلزمات حقيبة الإسعافات الأولية
- من هم رعاة البقر؟ ما أشهر جنازة لحصان؟ كيف ينام الحصان؟

د. أيمن أبو الروس



مكتبة
البرلين

مكتبة
البرجينا

النشر والتوزيع والتصدير

ناهنتك على الفكر العربي
والعالمي من خلال ما تقدمه
لك من روائع الفكر العالمي
والكتب العلمية والأدبية
والطبية ونوادر التراث
واللغات الحية. شعارنا:
قدم الجديد..

وبسعي رئيس

يشرف عليها ويديرها

مهندس
مصطفى عاشور

٢٦ شارع محمد فريد - النزهة - مصر الجديدة - القاهرة
تليفون: ٢٦٣٧٩٨٢٢ - ٢٦٣٧٩٨٢٢ فاكس: ٢٦٣٨٠٤٨٢
Web site: www.lbsnsina-eg.com
E-mail : info@lbsnsina-eg.com

جميع الحقوق محفوظة للناسر

لا يجوز طبع أو نسخ أو تصوير أو
تسجيل أو اقتباس أي جزء من
الكتاب أو تخزينه بأية وسيلة
ميكانيكية أو إلكترونية بدون إذن
كتابي مسبق من الناسر.

ابو الروس ، ايمن.

100 معلومة يجب ان تعرفها عن عالم الخيل والفروسية / ايمن

ابو الروس

القاهرة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، 2017

48 ص، 20 سم. (100 معلومة يجب ان تعرفها عن)

تدمك 5 157 447 977 978

1 الخيل

2 الفروسية

3 تعليم اطفال

العنوان

599,725

رقم الإيداع: 2091/2017

الترقيم الدولي: 978 977 447 157 5

تصميم الغلاف والإخراج الداخلي

محمد جيه

تطلب جميع مطبوعاتنا من وكيلنا الوحيد بالملكة العربية السعودية

مكتبة الساعي للنشر والتوزيع

ص ب ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٣٣ - هاتف: ٤٣٥٣٧٦٨ - ٤٣٥١٩٦٦ - ٤٣٥٩٠٦٦

فاكس: ٤٣٥٥٩٤٥ جوال: ٥٥٠٦٧١٩٦٧

E-mail: alsaa99@hotmail.com

مطابع العبور الحديثة - القاهرة

تليفون: ٤٤٨٩٠٠١٣ فاكس: ٤٤٨٩٠٥٩٩



المقدمة

الفرس.. حيوان مهيب الطلعة، شامخ الهيئة، موفور اللياقة، متناسق القوام، يضرب به المثل في وصف عود المرأة الجميل.. وركوبه له متعة من نوع خاص والفروسية ليست نوعًا عاديًا من الرياضات أو المهارات وإنما تدل على طباع مميزة للفارس كالشجاعة والقوة والإقدام
قال رسولنا الكريم، ﷺ: - «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل».

هل راودتك فكرة أن تتعرف على عالم الخيل عن قرب، بفرسه، وبغاله، وحميره، ومُهوره؟.. هل فكرت أن تجرب متعة ركوب الخيل أو أن تكون فارسًا؟

إنني أعتقد إلى حد كبير أنك ستستمتع بهذا المجال، وإذا كنت أصلاً من هواة الخيل فسيزيد استمتاعك.. حيث تجد في هذا الكتاب 100 معلومة أساسية عن حياة الخيل، والعناية بها، ومستلزمات الفروسية، وأطرف الحقائق والغرائب عن الخيل والفرسان المهرة، وغير ذلك..

فأرجو أن تستمتع وتكتشف وتتعلم من خلال ما أعدته لك - مع خالص تحياتي،
القارئ- عن عالم الخيل والفروسية.

مع خالص تحياتي،
المؤلف



THE WORLD OF HORSES



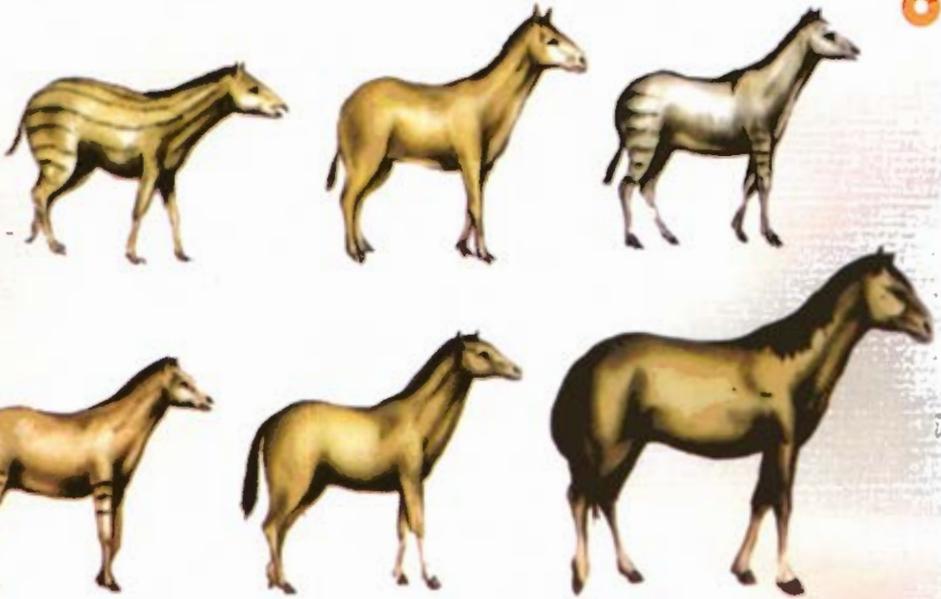
نشأة الخيول وتطورها وسلالاتها



متى ظهرت الخيول على الأرض؟

1

تشير الحفريات إلى أن الخيول ظهرت على الأرض منذ نحو 55 مليون سنة، لكنها كانت مختلفة الشكل عن الخيول الحالية ثم تطورت تدريجيًا على مر ملايين السنين حتى وصلت للأشكال التي نعرفها اليوم. وكان أول نوع ظهر منها يسمى: ايوهيباس [Eohippus] وهو نوع من الثدييات صغير الحجم كان له أربعة أصابع بقدميه الأماميتين وأربعة أصابع بقدميه الخلفيتين.



تطور الفرس على مر ملايين السنين



5

2 ما الفرق بين خيول المناطق الحارة وخيول المناطق الباردة؟

بعدما ظهرت الخيول سافرت وانتشرت بين القارات، مثلما انتقل البشر وسافروا. وبتأثير المناخ والبيئة اكتسبت الخيول صفات مختلفة. فنجد أن خيول المناطق الحارة أسرع في العدو وأكثر حماسًا وانفعاليًا مقارنة بخيول المناطق الباردة والتي إن كانت قوية البنيان إلا أنها هادئة متأنية.

3 ما عدد سلالات الخيول؟

اليوم يوجد أكثر من 150 سلالة من الخيول [horses] والفرس الصغير والسيسي [ponies]. وتنتمي الخيول بصفة عامة لعائلة تعرف باسم: إيكواس [Equus]. ولكن، ما معنى هذا الاسم؟ هذه كلمة يونانية قديمة معناها: الإسراع [quickness].. فهي تشير إلى صفة العدو السريع.

4 ما الفرق بين البغل والحمار والحصان؟

البغل [mule]، والحمار [donkey]، والزبيرا أو الحمار المخطط أو الحمار الوحشي [Zebra] هم في الحقيقة بمثابة أقارب للحصان فهم يتمومون لنفس عائلته [Equus].

هل تعرف ما هو البغل؟

إنه ولد الفرس من الحمار .. وشكله ما بين شكل الحصان والحمار. ويُطلق على الحمار المذكر اسم: جاك (Jach) .. أما الحمار المؤنث فيسمى: (Jennet)

لماذا تكتسب الخيول العربية مكانة كبيرة عالمية؟

5

لعلك سمعت أكثر من مرة عن المكانة الكبيرة للخيول العربية وعن الإشادة بها.. فلماذا؟

إنها تعد في الحقيقة أفضل الخيول على مستوى العالم، ذلك لأنها:

- سريعة وذكية
- جميلة المنظر
- قوية
- شامخة
- شديدة التحمل
- رشيق الحركة
- مُطِيعَة.. إذا ما أحسن صاحبها معاملتها ومنحها اهتمامًا كافيًا.

وتعتبر الخيول العربية أقدم السلالات الخالصة في العالم، وأغلاها ثمنًا.

وهي خيول البدو وأهل الصحراء العربية والذين استخدموها منذ نحو 2500-3000 سنة قبل الميلاد.

كيف تتعرف على الحصان العربي؟

6

إن أكثر ما يميز الحصان العربي عن غيره من الخيل هو أن رأسه صغير بالنسبة لجسمه، وله عينان واسعتان، وله أنف وفم رفيع مشدود مقارنة بالخيول الأخرى.

ومن الناحية التشريحية يلاحظ أن حجم الحصان العربي أكثر توافقًا وانسجامًا وله 17 ضلعًا أي أقل بضلع واحد عن الخيول الأخرى.

كما يتميز ذيلها وعُرْفها بشعر حريريّ اللبس.



حصان نابليون والاسكندر الأكبر كان عربيًا!

7

ومن الطريف أن كثيرًا من القادة الحربيين المشهورين الأجانب فضلوا ركوب الخيل العربية وخوض المعارك بها.. واكتسبت بعض الخيول أسماء خاصة أطلقها عليها فرسانها من المحاربين، مثل بوسيفالس.. وهو حصان الاسكندر الأكبر الذي كان شديد الاعتزاز به.. ومات الحصان أثناء فترة بقاء الاسكندر في الهند.. وبني له هناك مقبرة مميزة.

ومارينجو.. وهو حصان نابليون
وكوبنهاجن.. وهو حصان دوق ويلنجتون.

ما هو اسم أصغر حصان في العالم؟

8

إنه فالابيللا [falabella].
هذا الحصان يعد أصغر من الفرس الصغير [pony] ويبلغ حجمه حوالي 70×70 سم. ولذا فإنه غير مناسب للركوب.
ويتميز بشعر كثيف عند الرأس والعنق [العُرف] والذيل.
ويعيش في الأمريكتين وبخاصة في الأرجنتين.



9 ألوان الخيل لها تسمية خاصة:

9

نحن نعرف أن الخيول لها ألوان مختلفة وبعضها له أكثر من لون.

وهذه الألوان يصفها مربو الخيول والفرسان بأسماء خاصة مثل: الكَمَيْت [bay] وهو الحصان ذو اللون الكستنائي. والأَبْقَع أو الأَبْلَق [piebald] وهو الحصان الذي به جزء أبيض.

وهناك خيل بلون رمادي، وأسود، وأبيض، وكريمي، وبني، وذهبي فاتح [palomino].

الأَبْقَع

الكَمَيْت

10 هل الخيول حيوانات مستأنسة؟!

10

إن أغلب الخيول مستأنسة غير همجية أو مؤذية. لكن الخيول التي تعيش في البرية أو الأرض المقفرة ليست كذلك فأغلبها خيل بربرية همجية وحشية [wild horses].

11 الحصان المُفضَّل للهنود الحمر!

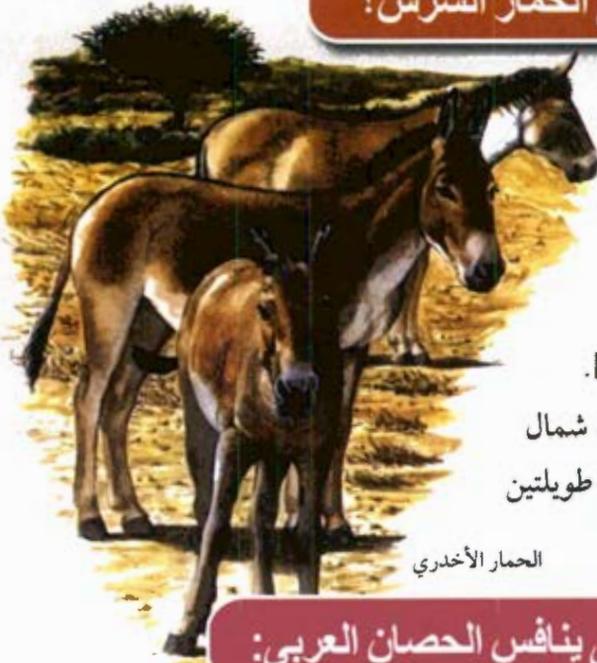
11

من أبرز الخيول غير المستأنسة التي تميل للمهاجمة وقد تراكمت تشاجر وتتصارع مع بعضها البعض نوع يسمى: مستانج [Mustang]. ويوجد في العديد من الولايات الأمريكية حيث تراه يجرى حرًا في المناطق الوعرة والبرية. وكان من الخيول المفضلة للهنود الحمر والذين كانوا يجيدون ترويضه.

ومن الطريف أن الأجداد القدامى لهذا النوع من الخيل لم يكونوا كذلك فقد كانوا مستأنسين هادئين!

زوج من حصان المستانج في شجار وصراع

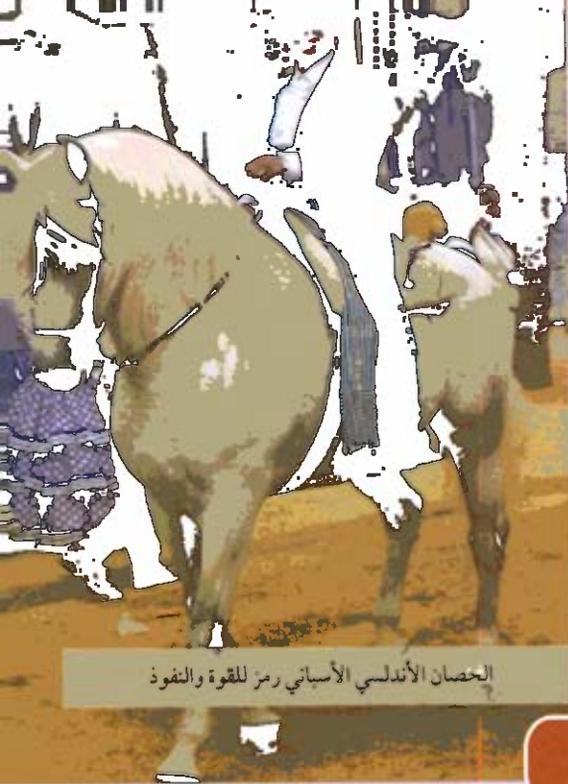
إذا كان أغلب أنواع الحمير مستأنسًا إلا أن الزبيرا ليس كذلك فهو حيوان همجي بربرى ولذا يسمى بالحمار الوحشى .
 ينتمى الزبيرا لعائلة الخيل ، ويعيش فى القارة الأفريقية .
 ومن الطريف أن كل حيوان له نظام معين لخطوط جسمه .. فلا نجد حمارًا وحشيًا له نفس شكل الخطوط لحمار آخر!



الحمار الأخدري

الحمار الوحشى معروف بشكله المميز المخطط .
 لكن هناك أنواعًا أخرى من الحمير تعتبر غير مستأنسة وهمجية أو وحشية مثل الحمار الأخدَر أو الأخدري [Onager].
 يعيش هذا الحمار فى صحراء شمال الهند ويتميز بـعرف قصير وأذنين طويلتين عن المألوف .

الحصان العربى هو أفضل أنواع الخيل . ويعتبر أقرب منافس له هو الحصان الأندلسى [Andalusian].
 إن الحصان الأسبانى بصفة عامة اكتسب أهمية كبيرة فى التاريخ الأسبانى .. فافتناء حصان جيد قوى رشيق كان يعد علامة على قوة ونفوذ ومهارة صاحبه .
 ويعتبر الحصان الأندلسى أفضل الخيول الأسبانية وأقرب منافس للحصان العربى



الحصان الأندلسي الأسباني رمز للقوة والنفوذ

فهو حصان سريع، شجاع، رشيق، شامخ، ويعتبر في وقتنا الحالي من أفضل الخيول التي تدخل السباق.

لقد أطلق العرب خلال الفتوحات الإسلامية على شبه جزيرة أيبيريا اسم الأندلس.. ومن هنا اكتسب هذا الحصان اسمه.

وليس من المعروف على وجه التحديد أصل هذا الحصان، لكن الخبراء يعتقدون أنه أسباني الأصل.

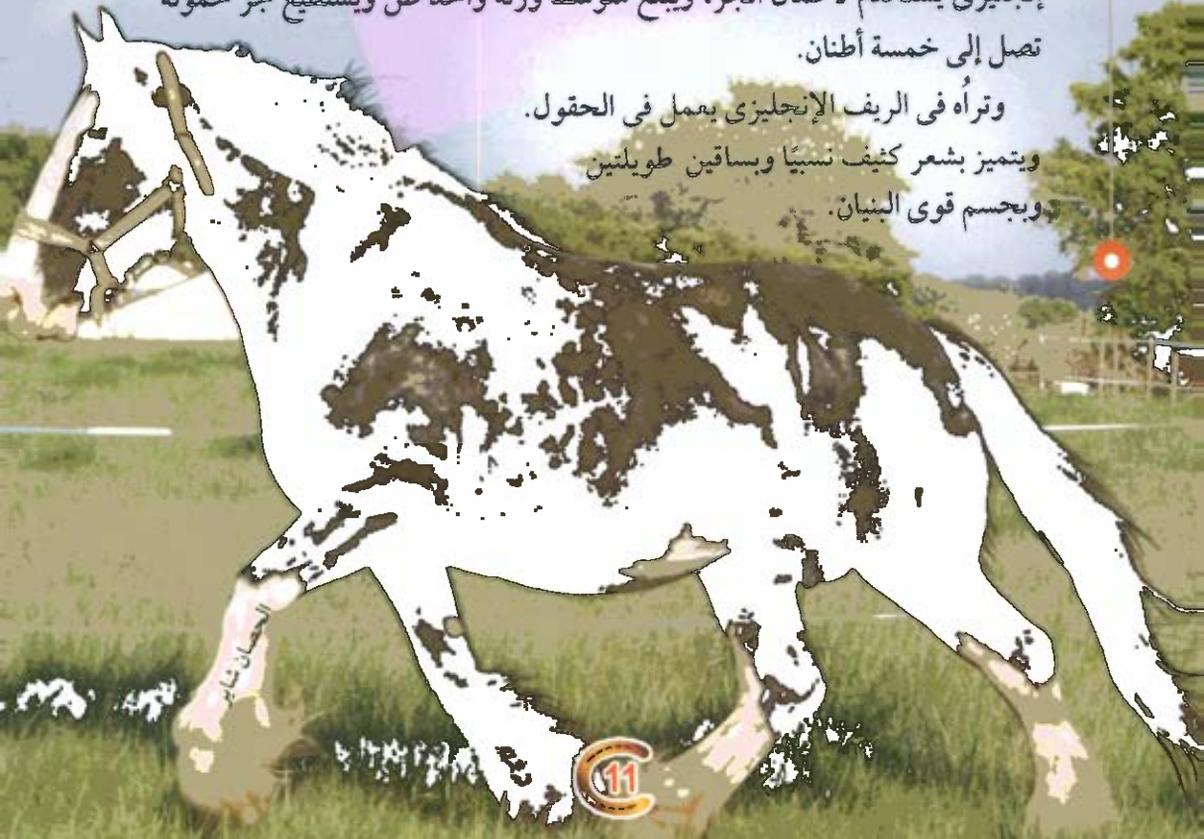
ما أضخم أنواع الخيل؟

15

من أضخم أنواع الخيل على مستوى العالم الحصان شاير [shire] وهو حصان إنجليزي يستخدم لأعمال الجر، ويبلغ متوسط وزنه واحد طن ويستطيع جر حمولة تصل إلى خمسة أطنان.

وترأه في الريف الإنجليزي يعمل في الحقول.

ويتميز بشعر كثيف نسيبًا وبساقين طويلتين وبجسم قوي البنيان.



نعم..

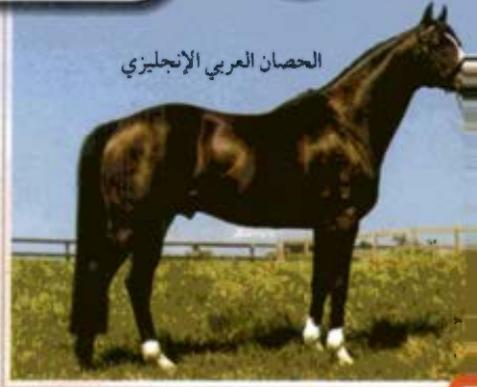
هل هناك ما يعرف بالحصان العربي الإنجليزي؟

16

هذا الحصان العربي الإنجليزي [anglo-Arab] هو حصان مُهَجَّن من الحصان العربي والحصان الإنجليزي المعروف باسم [thoroughbred].

ولذا فإن ملامحه تجمع بين الاثنين. وأكثر ما يميزه استقامة رأسه وعنقه، ومهارته العالية في القفز. نشأ هذا الحصان في إنجلترا لكنه انتشر على نطاق واسع في فرنسا.

الحصان العربي الإنجليزي



ما الحصان الذي ينتقل في الوحل بكفاءة؟

17

من أبرع الخيول التي تنتقل في المناطق الوحلة والطينية والرملية الحصان المعروف باسم: الجَرَّار الهولندي [Dutch Draught].

هذا الحصان بدأ الاهتمام بتربيته وتكاثره منذ الحرب العالمية الأولى بعدما ثبتت كفاءته في جر أحمال ثقيلة في أراض طينية غير ممهدة. ويتميز بجسم عضلي قوى وشعر كثيف عند الأرجل.

الحصان الهولندي الجَرَّار



ما أشهر أنواع الخيل الأمريكية؟

18

هو الحصان الذي يحمل اسم ولاية تينيسي الأمريكية ويسمى: حصان تينيسي السائر [tennessee walking horse].

يعتبر هذا الحصان من أكثر أنواع الخيل انتشارًا واستعمالًا في الولايات المتحدة.

كما يعتبره البعض أفضل حصان للركوب على الإطلاق وذلك بفضل جسمه القوي المريح للراكب، وحرركته السريعة، وسهولة ترويضه، وتميزه بمزاج معتدل لا يميل للثورة والهيجان.

الحصان الأمريكي تينيسي



19 ما الحصان الذي يتميز بشعر كثيف على الرأس والعنق؟

19



الحصان الجرار الروسي

إنه الحصان الروسي المعروف باسم: الجرّار الروسي للأعمال الثقيلة [Russian Heavy Draught] يتميز هذا الحصان بـعُرف كثيف [شعر العنق والرأس] وهو فرس صغير [pony] لكنه قوى البنيان، ولذا يستخدم لأعمال الجر في الحقول الروسية وبخاصة في أوكرانيا.

20 ما الحصان المُفضل لركوب الأطفال؟

20



الفرس الصغير اليوناني سكيروس

من أنسب وأفضل أنواع الفرس الصغير [pony] لركوب الأطفال نوع يسمى سكيروس [skyros] والذي يحمل اسم جزيرة يونانية ببحر اجينا.. وذلك لأنه صغير الحجم، هادئ الطبع، سهل الترويض يتميز هذا النوع بشعر كثيف بمنطقة العُرف [الرأس والعنق] والذيل.

أجزاء جسم الحصان



جسم الحصان يتركب من عدة أجزاء يُشار لها بالنقطة أو المواضع.

21

الشكل التالي يوضح لك هذه النقطة [points].
ويلاحظ أن بعض الأجزاء لها مصطلحات خاصة كالقمة والأنف حيث يُشار لهما
بنقطة واحدة تسمى [Muzzte].



ما اسم أعلى موضع يظهر الحصان؟

22

إنه الكاهل [withers].
ويوجد موضع الكاهل عند قاعدة عُرف الفرس [mane].

23 ما عدد أسنان الحصان؟

23

من الطريف أن المُهر أو الحصان حديث الولادة [foal] له أسنان لبنية، كالإنسان. وبعدهما يكبر ويتجول ويتغذى على الأعشاب والحشائش تُستبدل أسنانه اللبنية بأسنان دائمة في عمر 5 سنوات. ويصل عدد أسنان الحصان البالغ إلى 44 سنّة.

24 ما أفضل طريقة لمعرفة عُمر الحصان؟

24

هي فحص أسنانه. إن أسنان الحصان تستمر في النمو من الجذر لأعلى خلال فترة حياته. ابتداءً من سن 20 سنة يبدأ الحصان في فقد طَوَاحِنَه [molars] تدريجيًا. في الحصان البالغ الشاب يصل طول الطواحن إلى 8 سم.. أما في الحصان العجوز فإن الطواحن تتآكل وتُختزل في الطول وقد يصل طولها إلى 3 سم فقط. أسطح أسنان الحصان تتآكل وتستهلك بمعدل 3 مم كل سنة.



25 ما أطول عُمر عاشه الحصان؟

25

إنه 62 عامًا

عاش هذا العمر الطويل الحصان: بليّ العجوز [old Billy] والذي مات في نوفمبر 1822 م.



إكليل



عظمة فوق الحافر



جورب طويل

يُلاحظ في جسم الفرس وجود مناطق بيضاء تُسمى بالعلامات [markings]، وبخاصة بأرجل الفرس، كما يظهر بالشكل السابق، وتوصف بأسماء مختلفة، فقد تمتد برجله كالجورب الطويل فتسمى بهذا الاسم [stocking]، أو تقتصر على عظمة فوق الحافر فتسمى باسمها [fetlock]، أو تأخذ شكل إكليل [coronet].

ويُسمى الشعر الأبيض الذي ينمو خلف عظمة فوق الحافر [fetlock] بالريش [feathers].. وفي بعض السلالات يكون رقيقاً قصيراً، وفي أنواع أخرى كالحصان شاير [shire] يكون كثيفاً طويلاً.

وقد تلاحظ أيضاً وجود علامة بيضاء عبارة عن منطقة من البياض أعلى الشفة العليا أو حول الفم.. هذه تسمى بالقصقوصة [snip].

وأحياناً قد ينمو شعر أبيض بمنطقة ما لكنه ليس طبيعياً وإنما ناتج من إصابة تعرض لها الفرس.

من الأوهام الشائعة في مجتمع الفروسية الاعتقاد بأن وجود غمّازة [dimple] أو موضع صغير هابط بالجلد حول عنق أو كتف الحصان علامة على الحظ السعيد! وهذا نوع من الدجل والخرافات التي يروجها تجار المراهنات ومحترفي المسابقات.

فى عالم الخيل يوجد مصطلح شائع وهو بالإنجليزية [conformation] ويعنى شكل وحجم أو هيئة الحصان.. وتختلف الهيئة من سلالة لأخرى. ولكن من المفروض أن تكون الهيئة بصفة عامة متوافقة ومنتزعة.. فمثلاً: يجب أن يكون حجم رأسه متوافقاً مع حجم جسمه.. وأن تكون عيناه كبيرتين.. وأن تكون أرجله الأمامية والخلفية متوافقة فى الشكل.

ومن الشائع أن يُقاس طول أو عرض الحصان باليد الواحدة.. وهو ما يساوى تقريباً 10 سم.

والحصان الذى يقل ارتفاعه عن 14.2 hh (أى يدٌ) يُصنَّف على أنه فرس صغير [pony] لكن هذه القاعدة لا تُطبق أحياناً.

الحصان حيوان وحيد الأصبع.. وهذا الأصبع يتمثل فى الحافر [hoof].. وهو مكون من مادة الكيراتين [نوع قوى من البروتين] وهو نفس مادة الشعر والأظافر وللعناية بقدم الحصان يجب تهذيب هذا الحافر كل ستة أشهر ويسمى الشخص المختص بالعناية بقدم الحصان بـ [farrier].

ويوجد فى باطن الحافر لَحْمَةٌ وهى عبارة عن جزء طرى مطاطى لا متصاص الصدمات يُسمى: كَلْوَةُ الحافر [The frog].

لكن هذا الجزء، والذى هو أشبه بغضروف المفاصل عند الإنسان، يتلى مع الوقت وبخاصة بسبب الطين الذى يمتص رطوبته مما يجعله يتشقق.

ومن الطريف أن حافر الحصان يتجدد. ويحتاج الحصان فترة تتراوح ما بين 9 أشهر إلى سنة واحدة حتى ينمو حافر جديد مكتمل.

حدوة الحصان هي حذاؤه [horseshoe]. الذي يوفر الحماية لقدمه ويحتاجها بصفة خاصة الحصان الذي يسافر في أراضٍ وعرة.
 الحدّاد [blacksmith] هو المكلف بصناعة الحدوة.. ويقوم بتسخين قطعة حديد في الفرن حتى تلين ثم يُشكلها على هيئة حلقة غير مكتملة [وهي النوع التقليدي الشائع] أو حلقة مكتملة. وتُثبت الحدوة في باطن الحافر بمسامير.

هل تعتقد أن ذلك يؤلم الحصان؟

الإجابة: لا.

ومن المفروض أن تُستبدل الحدوة بأخرى جديدة كل 4-6 أسابيع.



تركيب حدوة الحصان

أشكال مختلفة
لحدوه الحصان

31 مَخَّ الحِصَانِ وَمَخَّ الْإِنْسَانِ.

مَخَّ الحِصَانِ يَزِنُ 650 جَرَامًا.. أَي مَا يَعَادِلُ تَقْرِيْبًا نِصْفَ وَزْنِ مَخَّ الْإِنْسَانِ.

32 فِقْرَاتٌ وَعِضْلَاتٌ الْحِصَانِ:

يَبْلُغُ عِدْدُ فِقْرَاتِ ظَهْرِ الْحِصَانِ عَادَةً 54 فِقْرَةً عَظْمِيَّةً. لَكِنِ الْحِصَانِ الْعَرَبِيَّ يُسْتَنَى مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ عِدْدَ فِقْرَاتِهِ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ.
وَمِنَ الطَّرِيفِ أَنَّ أُذُنَ الْحِصَانِ الْوَاحِدَةَ بِهَا 16 عِضْلَةً وَهُوَ مَا يُمَكِّنُ الْحِصَانِ مِنْ تَحْرِيكِهَا فِي اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَسَمَاعِ الْأَصْوَاتِ الْبَعِيدَةِ.

33 قَلْبُ الْحِصَانِ.

الْحِصَانُ عِنْدَمَا يَكُونُ هَادِئًا مُسْتَقْرًّا يَنْبُضُ قَلْبُهُ بِمَعْدَلِ 42-46 نَبْضَةً بِالدَّقِيقَةِ.
وَعِنْدَمَا يَفْرَعُ وَيَتَوَتَّرُ يَزِيدُ النِّبْضُ إِلَى أَكْثَرَ مِنْ 250 نَبْضَةً بِالدَّقِيقَةِ.
وَيَتَنَفَسُ الْحِصَانُ أَثْنَاءَ الرَّاحَةِ بِمَعْدَلِ 15-10 مَرَّةً فِي الدَّقِيقَةِ الْوَاحِدَةِ.
وَيَزِنُ وَزْنَ قَلْبِ الْحِصَانِ حَوْلَى 4 كِيلُو جَرَامَاتٍ.

34 مَهَارَةُ الْإِتِّزَانِ وَالرَّمْحِ.

إِنَّ الْحِصَانِ عِنْدَمَا يَرْمِحُ وَيَعْدُو بِإِمْكَانِهِ تَحْمِيلَ جِسْمِهِ بِأَكْمَلِهِ عَلَى حَافِرٍ وَاحِدٍ، وَكَأَنَّهُ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ.
وَعِنْدَمَا يَرْمِحُ وَيَعْدُو [galloping] يُمْكِنُهُ أَنْ يَبْلُغَ سُرْعَةَ 70 كِيلُو مِتْرًا فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ.

رَمْحُ الْحِصَانِ



حواس الحصان المُرهِفة



35 الحصان يرى، ويسمع، ويشم، ويستجيب للمس أفضل من الإنسان!

هذه حقيقة.. فالحصان، الذي يعتقد البعض منا أنه أقل كفاءة في الإحساس بالنسبة لنا، هو ليس كذلك، فأغلب حواسه متقدمة النمو والنضج.

36 إنها الأذن

ما أكثر الأماكن الحساسة بجسم الحصان؟

إن الحصان يشعر ويستجيب للمس في كل مناطق جسمه وبخاصة أذنه. وعندما تقف حشرة صغيرة على جسمه يشعر بها ويقوم بطردها بذيله الذي يستخدمه كطارد للحشرات [مِنشئة].

37 إن حاسة الرؤية عند الحصان قوية

كيف يرى الحصان؟

ونظرًا لوجود كل عين على جانب من الرأس فإن مجال رؤيته الجانبية واسع ويستطيع رؤية كل ما حوله. ولكن لنفس هذا السبب السابق فإن مجال رؤيته الأمامية [أمام فيه] محدود نسبيًا.. كما أنه لا يرى ما خلف ذيله.



38 أذن الحصان العجيبة!

الحصان له أذنان طويلتان يمكنه تدويرهما بزاوية 180 درجة لوجود عدد كبير من العضلات بالأذن. وحالة الأذن تدل على مزاجه ومشاعره فعندما يحرك أذنيه للخلف وللوراء ويفردهما فإن ذلك يعد دليلًا على غضبه وتوتره، وهو ما ينطبق كذلك على الحمامار.

هذا الحصان يبدو هادئًا مسترخيًا لأن أذنيه لا تظهران أي علامة للتوتر فهما مستقرتان في مكانهما

39 الحصان يمكنه تمييز الإنسان!

هذه حقيقة.. فباستخدام حاسة الشم وتدريبها مرارًا يمكن للحصان عادة تمييز الإنسان عن الحيوان بناء على تجاربه السابقة وما استقر في ذاكرته.

40 الحصان يميز الروائح المختلفة!

وباستخدام حاسة الشم يمكن للحصان كذلك تمييز الطعام الفاسد والماء العفول والمخلفات القذرة فيتجنب تناول هذه الأشياء. كما يمكنه تمييز رائحة بعض النباتات وتحديدها.

41 هل الحصان له شوارب؟

نعم.. فلو لاحظت فم وأنف الحصان جيدًا لوجدت شعرا طويلاً محدودًا ينمو بهذين المنطقتين وحول عينيه كذلك، هذا الشعر الطويل بمثابة شوارب [whiskers] ويستخدمه الحصان لاستشعار الأشياء التي قلامس هذه المناطق.. فهو بمثابة عضو للإحساس. ولذا لا ينبغي إزالة هذا الشعر.

42 الحصان يحب السكر!

كما يتمتع الحصان بحاسة تذوق جيدة، فهو ينجذب للأطعمة الحلوة كقطع السكر بينما لا يقبل عادة على الأطعمة الحريفة أو اللاذعة.

الحصان يتمتع بذاكرة جيدة بعيدة المدى!

43

إن التجارب البعيدة يتذكرها الحصان جيداً. فعندما يمر بمكان له في نفسه ذكرى مؤلمة أو مفرحة فإنه ينكمش ويتعد.

الحصان له منطقة خصوصية!

44

كل منا له منطقة خصوصية، أو كما تسمى في علم الاجتماع منطقة الألفة [intimate zone].. بمعنى أنه ليس من المفروض أن يقترب منا بمسافة قصيرة سوى الأصدقاء أو الأقارب. والحصان كذلك له منطقة خصوصية تبلغ حوالي 4 أمتار حوله.

والحصان يدرك هذه المسافة ويحرسها، فلا يسمح إلا لأصدقائه من الخيل، أو ربما لحصان غريب أو لإنسان من الدخول لهذه المنطقة، أما دخول كائن آخر فهو أمر غير مرغوب للحصان.

الحصان له طريقة خاصة للشم!

45

هل لاحظت من قبل أن الحصان أحياناً يرفع شفتيه العليا لأعلى ويمد أنفه في الهواء.

هذه طريقة خاصة للشم يلجأ لها الحصان أحياناً وتسمى: ظاهرة فليهمين [the flehmen response]

ماذا ياكل الحصان؟



لماذا ترعى الخيل لفترة طويلة؟

46

الخيـل ترعى وتتجول باحثـة عن الطعام لفترة طويلة أو لأغلب فترة النهار. إنها في الحقيقة لا تستطيع أن تتناول وجبة كبيرة في مرة واحدة لأن معدة الخيل صغيرة نسبياً.. ولذا فإنها تميل لتناول وجبات خفيفة ومتكررة. وتعتبر الحشائش والقش غذاءً أساسياً ومفضلاً لها ويمدها بقدر كبير من الألياف.



تربية الخيل تحتاج لإمدادها بوجبات غذائية متوازنة، وهو ما يستهلك قدرًا كبيرًا من التفاعلات، وذلك ليقتضى الحصان صحيحة معافى. فالطعام المثالى للحصان يجب أن يحتوى على ما يلى:

- العلف: وهو يمثل جزءاً أساسياً فى غذاء الحصان ويمده بالألياف ويتمثل فى الحشائش والقش والبرسيم.

- العصائد(سيرالز): وهذه مثل الشوفان، والشعير، والذرة.. وهى مصدر جيد للكربوهيدرات كما تحتوى على نسبة من البروتينات.

- النخالة: مثل قشور القمح.. وهى غذاء قديم تقليدى للخيل على مر زمن طويل. وتمدها بقدر كبير من الألياف.

- قلب بنجر السكر [sugarbeet pulp]: وهو منتج تفضله الخيل كمصدر للسكريات ويجب نَقعه فى الماء أولاً ليتنفخ ويمتلئ به.

- مكملات غذائية: وهذه عبارة عن مستحضرات فى صورة مكعبات أو خليط لشد جسم الحصان بأنواع مختلفة من البروتينات [الأحماض الأمينية]، والطاقة، الفيتامينات، والمعادن، والألياف.

- نباتات غنية بالعصارة [succulents]: وهذه مثل

الجزر والتفاح.. فهى تزيد من شهية الحصان وتجعله أكثر إقبالاً على الطعام. كما تجعل طعامه أكثر امتلاءً.. أى غنياً بالألياف.

ومن الطريف أن الحصان لا يعرف التقيؤ.



إضافة النباتات الغنية بالعصائر كالجزر والتفاح يزيد من شهية الحصان



القش غذاء رئيسي للحصان
ويفضل نَقعه في الماء أولاً لاستخلاص
الأتربة والأبواق الضارة.

الحصان يحتاج لكميات كبيرة من الماء.

48

إن الفرس الصغير يتكون جسمه من 80٪ من الماء، والحصان البالغ يتكون جسمه من 50-60٪ من الماء. وهذا يعكس مدى أهمية توافر الماء للخيول. فعندما يفتقر جسم الحصان للماء فإن الحصان يمرض وتساء حالته وربما يموت. ولذا يجب أن يرتوي الحصان جيداً بالماء ومقدار كمية الماء التي يجب أن يتناولها تختلف باختلاف عُمر الحصان، ودرجة حرارة المناخ، ومدى النشاط الرياضي الذي يقوم به. ويجب أن يُقدم للحصان ماء نظيف غير عكر أو ملوث.

ماذا يأكل المهر؟

49

الحصان الصغير حديث الولادة أو المهر [foal] يرضع لبن الثدي فبمجرد ولادته يتلطف إلى غذاء، ويرضع من ثدي أمه. ولكنه إلى جانب الرضاعة يرضع أحياناً إلى جانب أمه للتغذية على الحشائش.

وعادة تستمر فترة الرضاعة 6 أشهر، وبعدها يمكن للحصان الصغير تناول أغذية مختلفة.

ويظل الحصان الصغير غير صالح للركوب إلى أن يبلغ عُمر 4 سنوات.

مهر يرضع

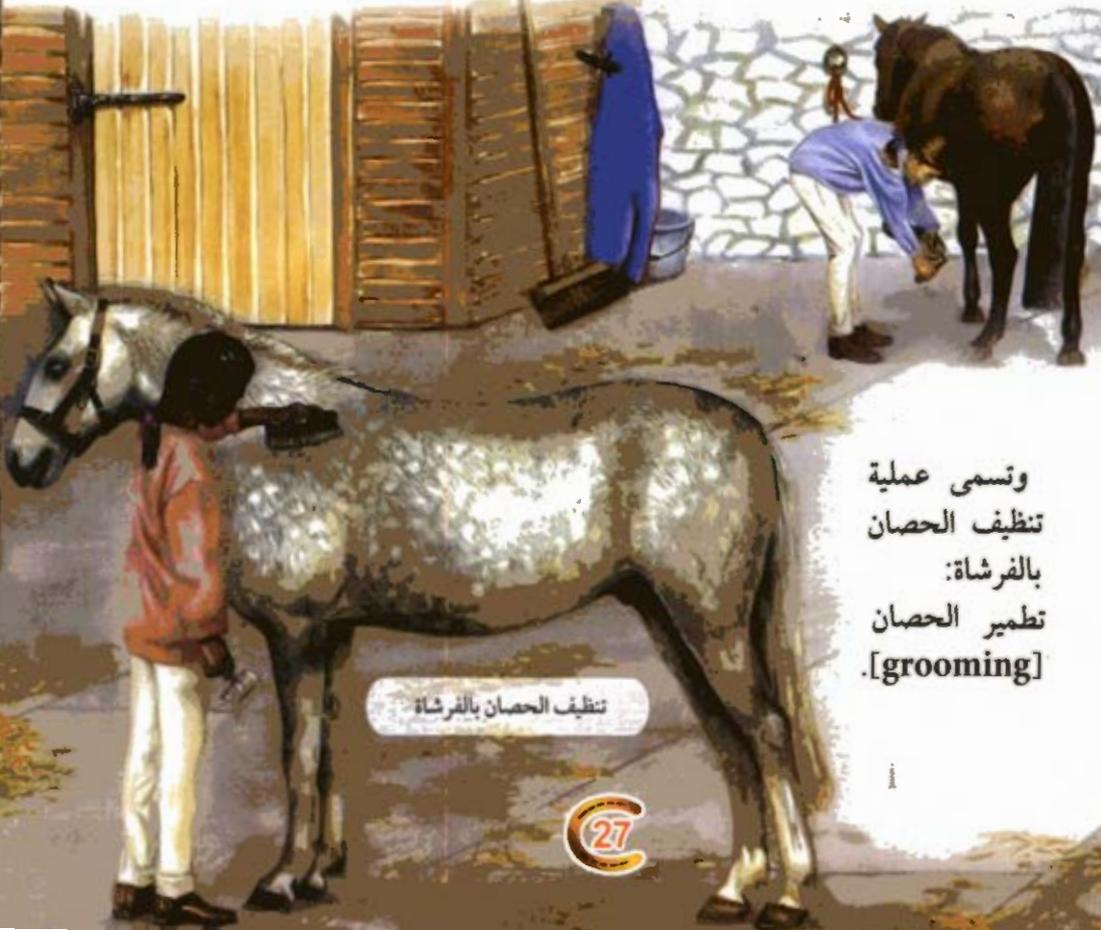
كيف تعتني بالحصان؟



الحصان يستمتع بتنظيف جلده بالفرشاة؟

50

الحصان يحتاج أن يُنظف من وقت لآخر.. وقبل ركوبه وبعد ذلك. ويستخدم في تنظيف جلد الحصان فرشاة خاصة، وينظف جلد الوجه بفرشاة ناعمة أو قطعة أسفنج. ويجب أن يشمل التنظيف على إزالة الأوساخ من قدمي الحصان. ومن الطريف أن الحصان يستمتع بحك الفرشاة بجلده.. مثلما يستمتع الإنسان بجلسات التدليك [المساج]. وهذا التنظيف يعمل من ناحية أخرى على تنشيط الدورة الدموية وزيادة حيوية الجلد.



وتسمى عملية
تنظيف الحصان
بالفرشاة:
تطهير الحصان
[grooming]

تنظيف الحصان بالفرشاة

51 الحصان يحتاج لماوى .. وهو الاصطبل.

الإصطبل [أو الزريبة] هى مأوى الحصان وبيئته والذي من أهم فوائده حماية الحصان من تقلبات المناخ الحادة.

والإصطبل له مواصفات خاصة، فيجب أن يكون جيد التهوية، له نوافذ مرتفعة ليطل منها الحصان برأسه، وله باب واسع يسمح بخروج الحصان بارتياح، كما يجب أن تكون أرضيته خشنة نوعًا بحيث لا يتعرض الحصان للانزلاق، كما يجب تنظيف الإصطبل بصورة متكررة.

جسمان الحصان
الاصطبل

52 الحصان لا يرحب بالبقاء ببيئته لفترة طويلة!

ماذا يحدث للحصان إذا بقى فى الإصطبل لفترة طويلة دون خروج وتمشية ورعى؟

إنه يمل وربما يصاب باضطرابات بالسلوك [behavioural problems]

كما سنعرف.

53 الحصان يرحب بالروتين.

نعم.. فالحصان يفضل أن يُقدم له الطعام فى مواعيد منتظمة.

ويرحب أن يزوره السائس كل صباح ليقدم له الغذاء وليطمئن عليه وليوفر له الماء

للشرب.

ولا يفضل ركوب الحصان الا بعد مرور ساعة على الأقل منذ تناوله للطعام حتى يتمكن من هضمه. وفي المساء يجب أن يعود الحصان للإصطبل. ويفضل حك جلد الحصان بالفرشاة بعد كل تمرين رياضي فذلك لا ينظفه فحسب، وإنما يساعده كذلك على الاسترخاء. كما يجب بعد ركوب الحصان وقيامه بتمرين رياضي أن يُقدم له طعام.

الحصان له مشاعر ويتعرض لاضطرابات سلوكية!



54 متى لا يطاوعك الحصان؟

عندما يتعرض الحصان لمعاملة سيئة أو إجهاد زائد أو ضغط نفسي أو عندما يُحبس بالإصطبل لفترة طويلة تجعله يشعر بالملل والضجر فإنه يعاني من بعض الاضطرابات السلوكية التي تجعله غير طيِّع.

55 ماذا يعنى عندما يهز الحصان رأسه مراراً؟

عندما يقف الحصان على باب الإصطبل ويهز رأسه مراراً ويشق طريقه بتلؤ أو يبدو متذبذباً فهذا يعنى إصابته باضطراب سلوكي نتيجة احساسه بالضجر غالباً ويسمى [weaving].

عندما لا يستجيب الحصان للركوب فاعرف أنه غضبان!

56

عندما يرفض الحصان أن يستقر بمكانه ويدور حول الإصطبل ولا يستجيب للركوب فإنه يعاني من اضطراب سلوكي يُسمى [boxwalking] وهو ناتج عادة من حبسه لفترة طويلة بالإصطبل.

ماذا يعني عندما يمسك الحصان بقطعة خشب بين أسنانه؟

57

عندما يشعر الحصان بالسخط أو الإحباط قد يلجأ أحياناً لعضّ قطعة خشب بأسنانه وشفط الهواء بفيه بصوت واضح وهو ما يسمى [crib-biting] أو [windsucking].

متى يكون الحصان مندفعاً؟

58

من أسباب ذلك أن يكون السرج أو البرذعة [saddle] غير مريح له مما يشعره بالألم ولذا يجب فحص السرج في هذه الحالة.

كيف يُعبّر الحصان عن إحساسه بالألم بأسنانه؟

59

في هذه الحالة يميل لهرز رأسه في ضيق وتذمر. ولذا يجب فحص أسنانه بمعرفة الطبيب المختص.

كيف تتواصل وتتألف الخيول؟

60

هذا يحدث من خلال إشارات بالعين والسمع.. من أبرز هذه الإشارات الهمس [whispering] حيث يلجأ حصان لإصدار صوت خفيف لجذب انتباه حصان آخر.



هل الحصان يشعر بالألفة والحب تجاه حصان آخر؟

61

نعم.. فالحصان الذي يعيش مع حصان آخر لفترة عادة ما تربطهما علاقة قوية تسمى رابطة زوجية [pair-bonding].
ويلاحظ أن زوج الخيل المتألف عندما يسير يمضي أحدهما خلف خصر الآخر..
وعندما يشعر حصان بخطر يبته زميله لذلك يلطمه بمنخاره على جسمه.



حصان يمشي خلف خصر الآخر تربطها علاقة صداقة

ما أبرز امّتاغب الصحية للحصان؟



الحصان الذي يمشى فى الوحل كثيراً قد يصاب بحمى.

62

هذه تسمى حمى الوحل [mud fever] وهى ناتجة من حدوث عدوى بكتيرية للجلد حول قدمى وساق الحصان فتظهر إصابه جلدية حمراء مؤلمة قد يصحبها وجود صديد. وتحتاج للعلاج بمضادات حيوية، وغسول، ودهانات موضعية.

حمى الوحل تظهر آثارها حول جلد القدم

31

63 ما الذى يجعل الحصان أعرج؟

من أبرز أسباب ذلك التهاب قدمه أو بالأحرى التهاب طبقة أو صفيحة من القدم [Laminitis]. هذه المشكلة تصيب عادة الفرس الصغير [Pony] الذى يرمى لوقت طويل فوق الحشائش. وقد يكون العرج كذلك بسبب قصعة قدم أصابت الحصان، أو بسبب حمى الوحل، أو بسبب خراج بباطن القدم ناتج من جرح ملوث.

64 هل يصاب جسم الحصان بالقمل؟

من المحتمل ذلك.. وفى هذه الحالة يظهر جزء أقرع أو أكثر بجلد الحصان، ويميل الحصان لحكّه وهرشه. وتُعالج هذه المشكلة باستعمال شامبوهات خاصة وأنواع من البودرة لقتل القمل.

65 هل يعانى الحصان من مغص؟

عندما يبدو الحصان متوترًا غير مرتاح فمن المحتمل إصابته بمغص. ومن أسباب ذلك حدوث تغيير مفاجئ فى نظام تغذية الحصان، أو إصابته بديدان معوية كثيفة، أو وجود حصى أو رمل مع الغذاء، أو إسراف الحصان فى تناول الماء عندما يكون جسمه ساخنًا.

66 الحصان يصاب بنزلة شعبية كالإنسان.

بسبب الغبار والأبواق الطائرة فى الهواء يتعرض الحصان للإصابة لحساسية صدرية وصعوبة فى التنفس وسُعال [copd] وقد يصحب ذلك حساسية أنفية تجعله يرشح.





في هذه الصورة، يحضن الطبيب عجيبة مضادة للديدان داخل لسان الحصان

كل الخيل تقريبًا تصاب بديدان معوية مع اختلاف درجة الإصابة.

والإصابة الخفيفة لا تتسبب في متاعب تذكر. أما عندما تتراكم الديدان بالأمعاء وربما بالمعدة تبدأ المتاعب كالمغص والضعف والأنييميا. من هذه الديدان: الديدان الحمراء [Red worms]، والديدان الشريطية [tapeworms]، والديدان الدبوسية [pinworms]، والديدان الرئوية [lungworms].

ولذلك يجب أن تخضع الخيول لنظام علاجي ضد الديدان [worming programme] وذلك كل 8-10 أسابيع. وتوجد مستحضرات خاصة لقتل ومكافحة الديدان في صورة عجيبة، أو بودرة، أو سائل.

الإصابة بالتسمم أمر محتمل الحدوث إذا كان الخيل يرعى وسط منطقة بها نباتات يمكن أن تصيبه بالتسمم، ولذا يجب التحري عن ذلك. فالحصان يمكن أن يتسمم إذا أكل جوزة البلوط أو أوراق البلوط، ويمكن أن يصيبه ذلك بحالة شديدة الخطورة.

ويمكن أن يتسبب تناوله لنبات أو شجر السدر الجبلي [yew] في موت محقق سريع.

تذكر إحصائية أنه خلال كل عام يموت في بريطانيا عدد كبير من الخيل والفرس الصغير بسبب تناوله لنوع سام من الحشائش يسمى [ragwort].

جوزة وأوراق البلوط

أدوات ومستلزمات الفروسية



69 ما المقصود بسرج الحصان؟



السرج [saddle] أو البرذعة هو بمثابة وسادة للقعود فوق الحصان. وهذه تصنع من الجلد، ولها أشكال وأحجام مختلفة فهناك نوع للفرس الصغير، وآخر مناسب للقفز، وآخر لأغراض عامة، وآخر يستخدم ككسوة [dressage].

ويجب عند وضع السرج التأكد من وضعه بطريقة صحيحة وفي مكانه المناسب حتى لا يتسبب في إيذاء الحصان، ويجب كذلك التأكد من عدم وجود جزء بارز أو غير مستوي حتى لا يتسبب في إصابة ظهر الحصان.

ويُزوّد السرج بركاب السرج [stirrup] وهو عبارة عن جلدتين طويلتين تنتهين بحلقة معدنية من الحديد لتثبيت قدمي الفارس.

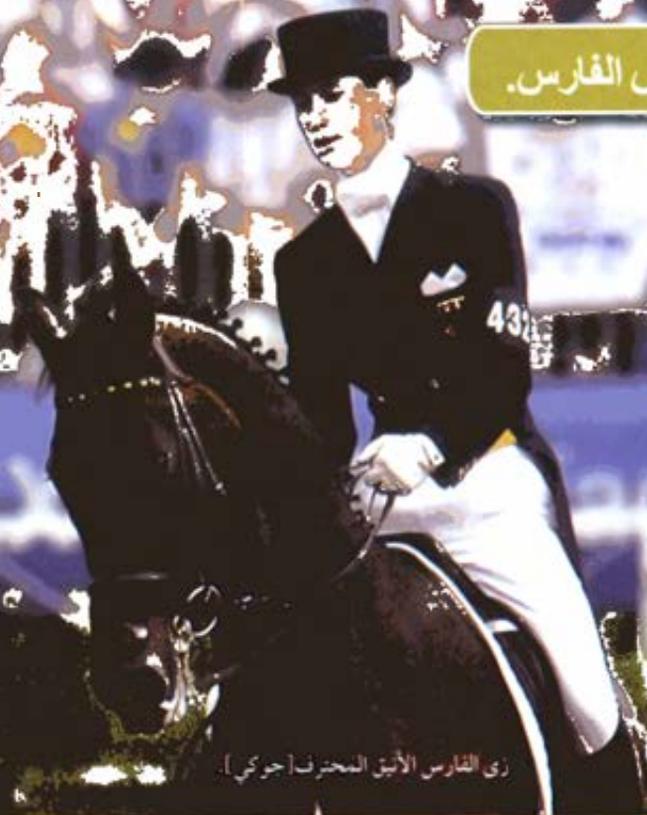


70 ما فائدة لجام الحصان؟

اللجام [Bridle] يستخدم للسيطرة على حركة واتجاه الحصان من خلال الاتصال برأسه وفمه وأنفه. تُصنع أغلب أنواع اللجام من الجلد وتأتي بأحجام مختلفة. ويتكون اللجام من عدة أجزاء: قطعة للرأس، وقطعتان حول الخدين، وقطعة حول الأنف، وجزء يثبت داخل فم الحصان، وبعض الأجزاء الأخرى.

في سيطر من اللجام يسمى snaffle





زي الفارس الأنيق المحترف [جوكي].

هذه تشتمل على:

- برنيطة للرأس لتوفير الأمان ضد الإصابات [safety hat]
- حذاء طويل من الجلد [leather boot] له نعل خشن لمنع انزلاق قدم الفارس عن ركاب السرج [stirrup].
- قفاز لليدين [gloves] لجعل اليدين دافئتين ولمنع سير اللجام [أو العنان] من الانفلات.
- ملابس الفارس.. وتكون مصممة بحيث توفر له الحماية في حالة وقوع حادث.. ويرتدي الفارس بنظوناً قصيراً للركوب [breech] بحيث يوفر له الراحة ويجعل ساقيه حُرّاً الحركة ولا تنحسر بركاب السرج.
- كما يراعى عدم إطالة شعر الفارس، أو يراعى لفّه خلف الرأس، حتى لا يحجب شيئاً من الرؤية. كما يجب خلع أي نوع من المجوهرات أو الحلى قبل الركوب.
- الجوكي [Gockey] هو الراكب المحترف وله قُبعة وسترة مميزتين.

ويحتاج الفارس كذلك وبخاصة أثناء السفر لتزويد حصانه ببطانية أو سجادة [Rug] لتوفير الحماية للحصان من الإصابة، ولتكون بمثابة غطاء يحميه في المناخ البارد. وقد يحتاج كذلك لضمادة أو غطاء حامٍ للذيل [tail guard]



بطانة أو بطانية الحصان لحمايته من البرد الفارس

ويسعد استخدام بطانية الحصان [Rug] شيئاً ضرورياً للخيل التي تستخدم للنقل والخدمة [domesticated horses] وذلك لحمايتها من الإصابة ببعض المواد التي تنقلها.

الحصان قد يحتاج لإسعافات سريعة أولية.

كل صاحب حصان يجب أن يكون لديه حقيبة إسعافات أولية لمداواة الإصابات



حقيبة الإسعافات الأولية

البسيطة للحصان. وهذه تحتوي على أشياء مثل: الضمادات، والمواد المطهرة لتنظيف الجروح الملوثة، ومراهم لتسكين الألم كالم «القصعة»، وملقاط لاستخراج شوكة أو ما شابهها من جسم الحصان، ومقص حاد لتسوية الضمادات.

مهارة ركوب الخيل وتعلم القفز



هل امتطاء الحصان وقيادته أمر سهل؟! 74

إنك تحتاج لبعض الوقت حتى تتمكن من مجرد ركوب الحصان، وتحقيق ذلك لا ينتهي الأمر حيث تظل كذلك في حاجة للتدريب على اتخاذ جلسة صحيحة متوازنة ثابتة. يأتي بعد ذلك التعلّم على ابتداء السير بالحصان، وكيفية إيقافه، وكيفية الاستدارة به.

يأتي بعد ذلك التدريب على أمرين أساسيين وهما: تقريب الحصان [trot] بمعنى أن تسيطر عليه وتجعله قريباً منك بشد اللجام وتحريره في الوقت المناسب.. وتعلم الجري باعتدال [canter].



السيطرة على حركة الحصان
باللجام والمنشى باعتدال

أول درس في قيادة الخيل
التدريب على ركوبه ويكون ذلك
بوضع القدم اليسرى داخل ركاب
السرج مع الاستناد باليد اليسرى على
ظهر الحصان ثم دفع الجسم لأعلى

متعة القفز بالحصان

75

تعلم القفز
بالحصان [gumping]
أمر ممتع ومثير. ويبدأ
بتعلم القفز فوق حواجز
منخفضة.

لكن اكتساب مهارة القفز
فوق حواجز مرتفعة أمر يحتاج
لسنوات من التعلم.. فالفرسان
في مسابقات القفز قضوا وقتاً طويلاً في
اكتساب هذه المهارة.

ويتم التدريب على القفز المنخفض في ساحة مخصصة لذلك تسمى [arena].

القفز بالحصان فوق الحواجز

هل هناك أنواع أخرى من القفز؟

76

إن الفارس الماهر لا
يكتفى بالقفز فوق الحواجز.
ففي بعض المسابقات يتم
القفز فوق سدود وحوائط
وفوق صفحة من الماء.. وفي
الحالة الأخيرة من المتوقع
أن يتلطح جسم الحصان
والفارس بالطين والماء.

القفز فوق بركة ماء

هل فكرت في اقتناء حصان؟



ما هي مواصفات الحصان السليم الصحيح؟

77

هذه أهم المواصفات:

- العينان: تكونان صافيتين ليس بهما افراز
- الأذنان: تكونان منتصبين غير مرتخيتين ولا مدفوعتين للخلف بشدة.
- التنفس: يكون هادئاً وبمعدل 10 - 15 حركة تنفسية في الدقيقة الواحدة.
- النبض: يكون معتدلاً وبمعدل 42 - 46 نبضة في الدقيقة أثناء الراحة.
- الجلد: يكون ناعماً لامعاً بعض الشيء غير مصاب بقروح أو مناطق قرعاء.
- درجة الحرارة: تكون ما بين 37.5 إلى 38.5 درجة مئوية.
- الأرجل: يكون الحصان مرتكزاً على أرجله الأربعة بالتساوي، ولا يكون بأرجله وأقدامه تورمات.
- صوت المعدة: يكون هادئاً طبيعياً وليس مرتفعاً كثير القرقرة. ولا ينبغي ان يكون بطنه بارزاً منتفخاً.. كما يجب أن يكون الحصان طبيعياً في تناوله للطعام والشراب.
- الذيل: يجب أن يكون مفروداً مرتخياً وليس متفرقاً ومتدلّياً خلف أعلى الساقين.
- سلوك الحصان: يكون سويًا، فلا يقف الحصان متخاذلاً أو متوتراً في مؤخرة الإصطبل [انظر أيضاً اضطرابات سلوك الحصان].
- الشهية للطعام: يعد فقد الشهية عادة أولى علامات وجود مشكلة صحية يعاني منها الحصان.
- بصفة عامة: يبدو الحصان السليم مسترخياً راضياً في المرعى.

يمكنك الاستدلال على حالة الحصان من تعبير وجهه
فالحصان السليم يعطى تعبيراً ينم عن الرضا والارتياح

استخدامات الخيل العديدة

ركوب الخيل الممتع والمسابقات المثيرة

78

سباقات الخيل المثيرة

لعل أول شيء قد يتبادر إلى الذهن عن استخدامات الخيل هو مجرد الاستمتاع بركوب الخيل والتنقل بها.. وأيضاً إقامة مسابقات للعدو بالخيل والتي يُكافأ فيها الفائزون بجوائز كبيرة.
وركوب الخيل له أهمية خاصة في المناطق السياحية كأهرامات الجيزة بمصر.

الخيل كوسيلة لنقل البضائع.

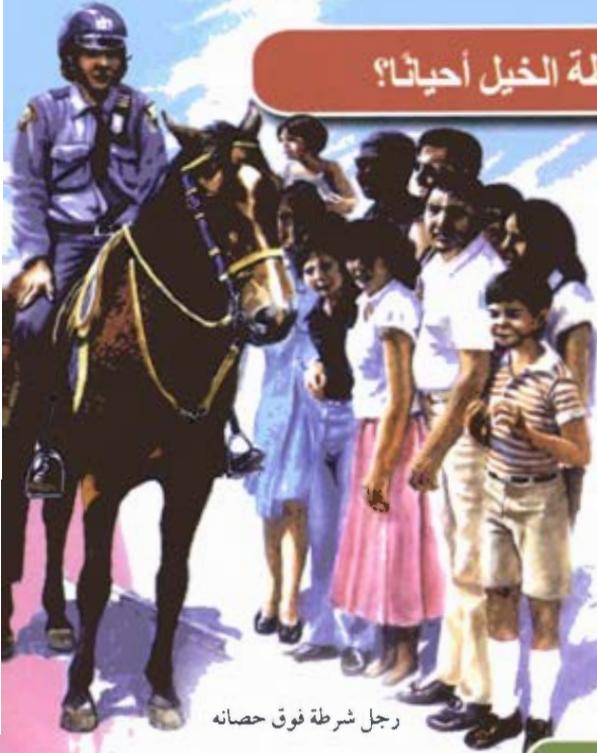
79

تستخدم الخيل لأغراض النقل وأكثرها أفضلية وشقاءً في هذا المجال الحمير والبغال.

فهي تنقل البضائع المختلفة في الريف وفي المناطق الوعرة، كما يعتمد عليها الريفيون كوسيلة انتقال لهم.

الحمير لنقل البضائع والمحاصيل الزراعية والأشخاص

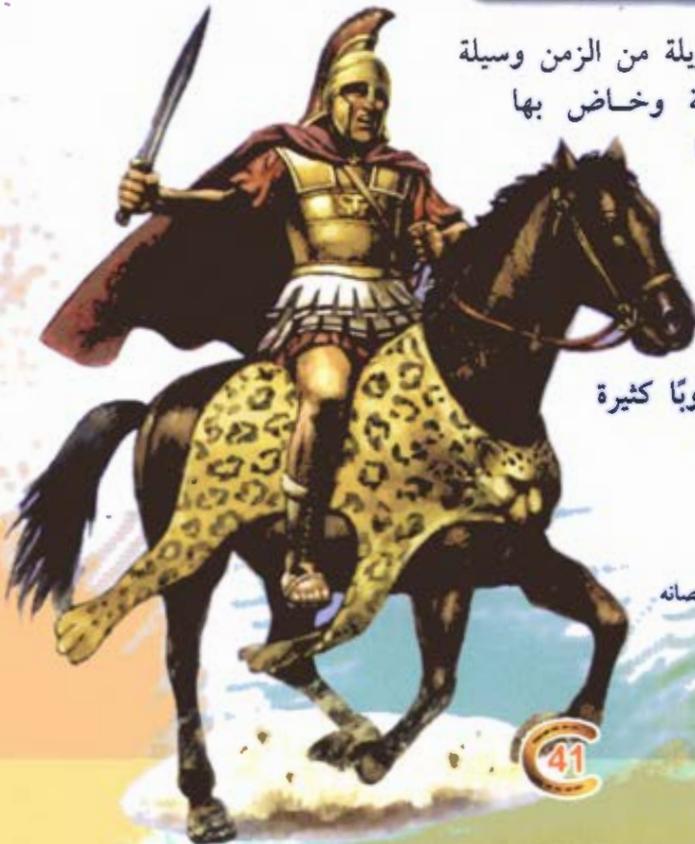
40



رجل شرطة فوق حصانه

لا تزال الخيل من الوسائل التي يعتمد عليها رجال الشرطة في عملهم.. ولكن لماذا؟

إن رجل الشرطة يمكنه من فوق الحصان توفير مجال مرتفع للرؤية، وهو ما يفيد بصفة خاصة في تأمين المناطق المزدحمة، كأثناء الاحتفالات والمهرجانات كما يمكنه تخطي العثرات والأجسام المرتفعة بحصانه.



لوحة فنية للاسكندر فوق حصانه

ظلت الخيول لفترة طويلة من الزمن وسيلة للرمح والقتال والمهاجمة وخاض بها المحاربون القدماء حروباً عديدة. ولعل أشهر فرس في هذا المجال هو فرس الإسكندر الأكبر بوسيفالوس الذي خاض من فوّه حروباً كثيرة وقطّع به آلاف الكيلومترات.



والخيول لها مكانة كبيرة عند كثير من ملوك الماضي وبعض ملوك الحاضر حيث تستخدم كوسيلة للحراسة والاستعراض.

يُذكر أن الملكة اليزابيث الثانية كانت بارعة في ركوب الخيل منذ فترة مبكرة من حياتها وتعد أمهر ملكة في ركوب الخيل.

وكانت تواظب على حضور مسابقات الخيل. أما زوجها دوق ادنبرج فكان أيضًا فارسًا ماهرًا وكان يغوى ممارسة لعبة البولو من فوق حصانه.

واظبت الملكة اليزابيث الثانية منذ توليها عرش بريطانيا في عام 1952 م على حضور استعراض سنوى بالخيول المزينة وسط حُرّاسها بقبعتهم المرتفعة المميزة.

كما تستخدم الخيل لجر عربات لنقل البشر [carriage] كعربة الحنطور التي لا تزال تستخدم في بعض المناطق بمصر بغرض الاستمتاع بالانتقال بهذه الوسيلة المميزة.

ومن الطريف أن استخدام العربات التي تجرها الخيل لا يزال قائمًا في بعض المناطق المتحضرة الثرية من العالم.. كما في ولاية بنسلفانيا الأمريكية حيث يفضل بعض سكانها المتحفظين ركوب عربة الخيل عن ركوب السيارات، ويُطلق عليهم [the Amish people]

عربة خيل تحمل
سائحين في فينيسيا الإيطالية



استخدام الحصان في حرت الأرض.

84

حصان يستخدم
في حرت الأرض

لفترة طويلة من الزمن اعتمد الفلاحون على الحصان أو الحمار في حرت الأرض حيث كان يقوم بجر الآلات الخاصة بحرت وتسوية الأرض. واستمر ذلك حتى ظهور الجرارات الزراعية منذ أكثر من مائة عام.

معلومات طريفة عن عالم الخيل

ما هو حصان طروادة؟!

85

هو حصان خشبي هائل الحجم استخدمه الإغريق كخدعة أثناء حربهم الطويلة مع سكان طروادة.. حيث وضعوه على مشارف حدودهم، واختبأ به عدد كبير من المحاربين الإغريق، الذين تسللوا خارجه أثناء الليل وهاجموا أعداءهم بصورة مفاجئة مباغتة وحققوا انتصارًا كبيرًا. كان ذلك قبل الميلاد بسنوات طويلة.

من هم رعاة البقر (Cowboys)؟

86

ارتبط الحصان برعاة البقر لأكثر من مائة سنة مضت. ففي بعض الولايات الأمريكية، مثل تكساس، كان رعاة البقر يركبون خيولهم ويسوقون حولهم أبقارهم مستعرضين مهارتهم في القيادة.

ولا يزال رعاة البقر موجودين حتى الآن في بعض الولايات الأمريكية الجنوبية، لكن الكثير منهم استبدل ركوب الخيل بشاحنات لحمل الأبقار.

راعي بقر يستعرض مهارته

43

87 ما مدة حمل الخيل؟

يسمى الحصان المؤنث [أو أنثى الحصان]: مير [mare].. ومدة حملها تبلغ 11 شهراً وتلد مُهراً [foal].

والأنثى يتكون بأندائها لبن لرضاعة المهر والتي قد تصل مدتها إلى 6 أشهر ثم يبدأ الفطام.

ويقال إن الأنثى في الموسم [season] بمعنى أنها في الفترة المناسبة للحمل.. وهذه الفترة مدتها 5 أيام فقط من كل دورة مدتها 21 يوماً.

وأفضل فترة تكون فيها الأنثى جاهزة للحمل عالية الخصوبة تقع خلال الأيام الدافئة الطويلة ابتداء من بداية الربيع وحتى آخر الخريف.

وخلال هذه الفترة تكون زائدة الحساسية وتحتاج للمعاملة بلطف.

88 هل تتعرف أنثى الحصان على وليدها؟

من الطريف أن الأم تميّز رائحة وليدها وتعرف عليه بها.. وتظل طوال الساعات الأولى بعد الولادة تشمه وتلحسه وهو ما يكون رابطة بينهما.

89 لا تتدهش: أنثى الخيل هي صاحبة الرأي والقيادة!

إن الخيل حيوانات اجتماعية تفضل أن تعيش في صورة مجموعات أو عائلة كبيرة تسمى قُطعاناً [herds].

ومن الطريف في مجتمع الخيل أن الأنثى [mare] هي التي تقود عادة باقي الخيول وتوجههم إلى حيث يتحركون.

90 ليوناردو دافنشي والحصان.

الحصان من الحيوانات التي اكتسبت أهمية تاريخية كبيرة.. ووجدت كهوف أثرية في أوروبا مرسومة على حوائطها خيل يرجع تاريخها إلى نحو 15 ألف سنة قبل الميلاد.

ويعتبر الفنان العبقرى الإيطالي ليوناردو دافنشي [1452 - 1519م] أول من وضع رسمًا مفصلاً توضحياً يبين تشريح جسم الحصان.



91 بنك دم للخيل!

الخيل لها 7 أنواع من فصائل الدم.. ويمكن أن يتبرع حصان لآخر بالدم حسب الفصيلة المناسبة.

ومن الطريف أنه يوجد في اسكوتلنده بنك للدم خاص بالخيل للحصول على الدم اللازم في حالة تعرض حصان لنزف شديد.

92 كيف ينام الحصان؟

الحصان يمكنه النوم في وضع الوقوف لوجود خاصية بأرجله لا تشعره بالتعب [locking mechanism].

93 كيف تتعرف على الحصان العجوز؟

عندما يتقدم الخيل في السن تصبح جفونه العلوية بارزة منتفخة.
ومن الطريف أن الحصان في عمر 16 سنة يناظر الإنسان في عمر 50 سنة.
والفرس الصغير [pony] يعيش عادة عمرًا أطول من الفرس الكبير حيث يتمكن من بلوغ الخمسينات من العمر.

94 لماذا تُعلق حدوة الحصان على الأبواب؟!

هل لاحظت أن حدوة الحصان يُعلقها بعض الناس على أبواب منازلهم؟
إنه من الاعتقادات القديمة أن ذلك يجلب الحظ السعيد.

95 أشهر جنازة حصان!

لعل أشهر حصان للسباق في التاريخ هو الحصان الأمريكي المسمى [man'o war] والذي ابتداء دخول السباق في عام 1919 م ، وكَسَبَ 20 سَبَقًا من إجمالي 21 سَبَقًا.

ومن الطريف أنه أقيمت في عام 1947م جنازة كبيرة لذلك الحصان حضرها 2000 شخص من محبيه.



96 من هو أفضل قناص من فوق ظهر الحصان؟

من الطريف أن أفضل قناص كان امرأة وهي الأمريكية آنى اوكلى [Annie oakly].. [1860 - 1926م] فكانت من أمهر راكبي الخيل وأمهر من يلهو به ويجيد السيطرة عليه وهو ما يسمى [Rodeo]. وكان بإمكانها تصويب بندقيتها بمهارة وإطلاق طلقة قاتلة من فوق حصانها وهو يرمح بسرعة. وقد ظهرت فى أحد الأفلام الأمريكية.

97 استخدام الخيل لنقل الرسائل .. على غرار هيئة البريد!

الرومان استخدموا الخيل لنقل الرسائل بين أجزاء امبراطوريتهم الكبيرة.. فكان راكبو الخيل يسلمون الرسائل لبعضهم البعض حتى تصل إلى المرسل إليه. وكان للحصان الأبيض مكانة خاصة عند الرومان فاعتبروه رمزًا للقوة والسمو.

98 مسابقات الخيل الأولمبية:

بدأ دخول سباق الخيل دورة الألعاب الأولمبية فى عام 1912م. وفى دورة الألعاب الأولمبية التى عقدت فى سيدنى بأستراليا عام 2000م فازت الولايات المتحدة، وألمانيا، وهولنده، وأستراليا بميداليات ذهبية.

99 أين يوجد أكبر متحف للخيل؟

إنه المتحف الدولى للخيل فى ليكسينجتون، بولاية كنتاكي، بالولايات المتحدة. [the International Museum of the Horse]

100 كيف تعرف ما إذا كان الحصان عطشانًا؟!

لمعرفة أن الحصان عطشان أو فى حالة جفاف تعرضه للخطر اضغط بأصبعك على اللثة فوق القواطع حتى تصبح شاحبة.. فمن المفروض أن يعود لها اللون الدموى مرة أخرى خلال بضع ثوانٍ بمجرد توقف الضغط.. فإذا ظلت كذلك فهذا يدل على أن الحصان فى حالة عطش. ولاحظ أن الحصان يتعرض للعطش بسهولة إذا لم يتوفر له الماء الكافى ولأنه كذلك يتبول كمية كبيرة من البول يوميًا تبلغ حوالى 10 لترات.

المراجع

- Encyclopedia of the Horse, Hamlyn.
- Horses, Miles Kelly Publishing.
- Horses and Ponies, Angela Royston.
- Tamsin Pickeral - L'encyclopédie des Chevaux & Poneys.
- The Complete encyclopedia of horses, Josee Hermsen.
- La grand encyclopédie - Cheval Decouvrir.
- Horse Times, Egypt's official equestrian magazine.

الفهرس

- 3 مقدمة
- 5 نشأة الخيول وتطورها وسلالاتها
- 14 أجزاء جسم الحصان
- 20 حواس الحصان المرهفة
- 23 ماذا يأكل الحصان؟
- 27 كيف تعتنني بالحصان؟
- 29 الحصان له مشاعر ويتعرض لاضطرابات سلوكية
- 31 ما أبرز المتاعب الصحية للحصان
- 34 أدوات ومستلزمات الفروسية
- 37 مهارة ركوب الخيل وتعلم القفز
- 39 هل فكرت في اقتناء حصان؟
- 40 استخدامات الخيل العديدة
- 43 معلومات طريفة عن عالم الخيل
- 47 المراجع